[240] رموا أبصارهم الى الحسين، فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب، فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة، فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين (عليه السلام): يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت. فصعد الحسين (عليه السلام) المنبر، فحمد الله واثنى عليه، ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، فسمع رجلا يقول: من هذا الذى يخطب ؟ فقال الحسين (عليه السلام): نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الاقربون، واهل بيته الطيبون، واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه واله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى، الذي فيه تفصيل كل شئ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا في تفسيره، ولا يبطئنا تأويله، بل نتبع حقائقه. فاطيعونا، فان طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: " اطيعوا الله _____